بنى الشخصية لدى طلبة الجامعة

م.د. سحر هاشم محمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
ali3402345@gmail.com

تاريخ التقديم: ٢٣٣ في ٢٠١٧/٦/٥
تاريخ القبول: ٤١٦ في ٢٠١٧/٧/١٣

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف: نوع البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة. والفروق في بنى الشخصية لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني) والمرحلة (أول – رابع).

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة اختبار كيلي لبنى الشخصية والذي يطلق عليه اسم (مصدر بنية الدور) وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات طبق على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المرحلية العشوائية وبطريقة التوزيع المتساوي. أظهرت النتائج أن لدى طلبة الجامعة بنى عقلية (بنى شخصية) من النوع النافذة والمرنة والقابلة للتجديد والتغيير، أي أنهم يتمتعون بشخصية مرنة، وأن طلبة المرحلة الرابعة أكثر مرونة في بنى الشخصية من طلبة المرحلة الأولى ، وان الذكور لديهم بنى شخصية أكثر نفاذية ومرونة من الإناث ، وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات استكمالا للبحث الحالي .

الكلمات المفتاحية: البنى، الشخصية، الطلبة، الجامعة.

Personal constructs for University students

Lecturer .Dr. Sahar Hashem Mohammed
Mustansiriya University - Collage of Education
ali3402345@gmail.com

Abstract:

This researcher aimed at identifying:-
1-the type of personal constructs for University students .
-٢The differences in the personal constructs for University students according to sex variable (male – female) , level (first – fourth)and specialization (scientific – humanitarian).

To achieve that the researcher used (G. Kelly ,1955) for the personal constructs The test has been applied the sample of the study which is (400) male and female level first – fourth university students and specialization (scientific –humanitarian). .

The results have appeared that university students have the flexible personal constructs and the fourth students have the flexible personal constructs more than first student and the male have the flexible personal constructs more than female students .

In the light of these results the researcher has put a number of recommendations and suggestions forwards.

Key words: construct, personality, students, and specialization.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تبلورت مشكلة البحث الحالي عندما اطلعت الباحثة على عدد من نظريات الشخصية والتي تناولت الشخصية من عدة جوانب ومنها نظرية البنى الشخصية لجورج كلي (G. Kelly ,1955) والذي يفسر الشخصية في نظريته من جانب معرفي على خلاف كل نظريات الشخصية الأخرى التي درست الشخصية من الجوانب النفسية والانفعالية والسمات ... الخ .

إذ يرى كيلي إن الإفراد كالعلماء يبنون نظرياتهم وبناهم الشخصية الخاصة بهم والتي يتمكنون بها من التنبؤ وممارسة بعض السيطرة على الإحداث في بيئاتهم ، فالطريقة التي يفهم بها الفرد الإحداث تكون من خلال استعراض بناهم الشخصية . (شلتز ، ١٩٨٤ : ٣١٣)

وبعد الاطلاع على عدد من الرسائل و الاطاريح والبحوث التي تناولت موضوع الشخصية وجدت الباحثة ان اغلب الدراسات قد تناولت الشخصية من جانب السمات والانفعالات ن لذلك ارتأت الباحثة ان تدرس الشخصية من الجانب المعرفي من خلال قياسها بهذه الدراسة .

وعليه فإنّ مشكلة البحث الحالي تتجلى في محاولة التعرف على نوع البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة .

أهمية البحث:

تعد دراسة الشخصية المصدر الرئيس لمعرفة السلوك البشري لان موضوع الشخصية لا يقتصر على البحث فيما نحن عليه وإنما فيما يجب إن نكون عليه ، ويتفق غالبية العلماء على إن الشخصية من الظواهر المعقدة التي تعرض علم النفس لدراستها حتى ألان . (طه، ١٩٨٢: ٩١) بل يمكن عدها البداية والنهاية لعلم النفس (داود ، ١٩٩٠ : ٩) لان الظاهرة النفسية متعددة الإبعاد متشعبة الجوانب وان الفصل في الدراسة بين الإبعاد المختلفة للسلوك إنما هو أمر تعسفي تقتضيه الدراسة العلمية للوصول إلى الدوافع والأسباب . (الشرقاوي ، ١٩٧٠ : ١٨)

فالشخصية في نظر البورت (Allport , 1961) هي الموضوع الطبيعي لعلم النفس (غنيم، ١٩٧٣ : ٦٤٣) وفي نظر ستاجنر (Stagner , 1974) هي اكبر ظاهرة معقدة درسها العلم. (عبد الخالق، ١٩٨٣ :٥) وفي نظر أيزنك (Eysenk, 1977) الوحدة الأساسية للدراسات النفسية (نشواتي ،١٩٨٥ :٢٥٦) ذلك إن الشخصية ترتبط بالعديد من مظاهر السلوك مما يؤكد الدور الذي تؤديه الشخصية في تكامل السلوك واتساقه . (الساعدي ، ٢٠٠٥ : ٤)

ويفسر السلوك من وجهة نظر كيلي (G. Kelly ,1955) بدلالات معرفية وقد استخدم مفهوم البنى المعرفية Cognitive Constructs للكشف عن الطبيعة الهيكلية الهرمية التنظيمية للشخصية ، هذه الطبيعة التي تكشف عن طريقة إدراك الفرد لسلوك الآخرين وتقديره لهذا السلوك

من خلال الأدوار التي تربطه معهم ومن خلال الأنساق القيمية والآراء والأفكار التي يحملها ويكونها بشأنهم . (Fishback, 1998 :18)

فالبنية المعرفية هي خلاصة خبرات الفرد الناتجة عن تفاعله مع العوامل البيئية والوراثية والبيولوجية ، ومن خلال نموه وتكيفه في مراحل عمره المختلفة . (العتوم ، ٢٠١٠ : ١٧١)

ويعد كورت ليفين (K. Lewin , 1979) هو أول من أشار إلى هذا المفهوم في نظريته (نظرية المجال) ، إذ انه ينظر إلى البنية المعرفية على أنها كينونة تحدد الجاني التمثيلي للمجال الحيوي للفرد كونه شيئا مميزا من جانبه الديناميكي ، وهذه الكينونة هي طريقة الفرد الخاصة لأدراك عالمه المادي والاجتماعي . (Scott , et.al ,1979 :34)

وتوصل سولمون اسش (Solomon Asch ,1946 – 1952) من خلال أبحاثه ودراساته على إن سلوك الفرد يتشكل عن طريق مفاهيمه الخاصة عن العالم الذي يعيش فيه ، وان ما يشكل هذه المفاهيم هي مجموعة من السمات المركزية والمؤثرة والهامشية والتي أطلق عليها مصطلح (البنى). (مكلفين وغروس ، ٢٠٠٢ : ٢٢٤)

ومن ابرز علماء الشخصية الذين اهتموا بدراسة الشخصية من جانبها المعرفي هو جورج كيلي (G. Kelly ,1955) في نظريته بنى الشخصية ، إذ اهتم بموضوع البنى المعرفية وتفسير الشخصية والسلوك الإنساني من وجهة النظر المعرفية ومن خلال البنى المعرفية التي لدى الفرد ،، لكن لم يتم التطرق الى دراستها من الجانب العقلي ، وعليه تبرز اهمية البحث الحالي بانه تطرق الى دراسة الشخصية من جانبها العقلي، كما انه تطرق الى شريحة مهمة وهم طلبة الجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :-

١- نوع بنى الشخصية لدى طلبة الجامعة

٢- الفروق في بنى الشخصية لدى طلبة الجامعة بحسب المتغيرات ، الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أنساني) والمرحلة (أول – رابع).

حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية ومن كلا الجنسين (الذكور – الإناث) وللتخصصين (العلمي – الإنساني) وللمرحلتين (الأولى – الرابعة) للعام الدراسي (٢٠١١ – ٢٠١٢).

تحديد المصطلحات :-

أولا: البنى: constructs

١- عرفها بياجيه ١٩١٨ piaget: عبارة عن تنظيمات تظهر خلال أداء العقل لوظائفه ، وهي وسيلة بين الثوابت الوظيفية (التمثيل والتكيف) والسلوك الذي يقوم به الفرد ، وهي نظم دينامية

تحـددها قواعـد معينـة ، وتشـكل معهـا نظامـا متوازنـا ، وتتغيـر إثنـاء عمليـة النمـو . (الشيخ ، ٢٠٠٨: ٢٠١-٢٠٢)

٢- عرفها اوزبل ١٩٧٨ ، Ausubel: هـي المحتـوى الشـامل للمعرفـة البنائيـة للفـرد وخواصـها التنظيمية التي تميز المجال المعرفي للفرد ، أو هي العامل الرئيس المؤثر في مبنى التعلم ومعناه والاحتفاظ به واسترجاعه . (Ausubel ,1978 ; 83)

ثانيا- الشخصية - personality:

١- عرفها البورت ١٩٦١ Allport: بأنها التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأجهزة (النظم) النفسية الجسمية التي تحدد سلوك الفرد الفريد في توافقه مع بيئته .(Allport, 1961;28)

٢- عرفها كاتل ١٩٦٦ cattell: بأنها كل ما يمكن من التنبؤ بما سيقوم به الفرد عندما يكون في موقف معين .(cattell ,1966;125)

٣- عرفها ايزنك ١٩٧١ ، Eysenck: بأنها المجموع الكلي لأنماط سلوك الفرد الفعلية والكامنة والتي تتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسة ، تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية هـي القطـاع المعرفـي (الـذكاء) والقطـاع النزوعـي (الخلـق) ، والقطـاع الوجـداني (المـزاج) والقطـاع البدني (التكوين) . (هول ولندزي ، ١٩٧١ : ٤٩٧)

٤- عرفها ملحم : ٢٠٠٠ : بأنها النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتـي تعد مميزا خاصـا للفرد والتي يتحدد بمقتضـاها أسلوبه الخـاص فـي التفكير مـع البيئـة المادية والاجتماعية. (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣١٧-٣١٨)

ثالثا- بنى الشخصية personal constructs:

١- عرفها كيلي ١٩٥٥ ، Kelly: بأنها مفهوم تجريدي يعبر عن التفسيرات المعرفية التي يضعها الفرد على العالم المحيط به ، ويعكس مستوى إدراكه للوقائع التي يواجهها في البيئة التي يعيش فيها ويمده بالأساس لتقدير سلوكيات الآخرين وموازنتها من حيث تشابهها واختلافها.
(Burr& Butt, 1992 ;12)

٢- عرفها دوك ١٩٧٣ ، Duck: بأنها الأنماط الشفافة التي يحاول عن طريقها الفرد فهم العالم المحيط به وتفسيره بأدلة معرفية . (Duk, 1973;19)

٣- عرفها كيني 1984 , kenny: بأنها المفاهيم الفرضية التي تكشف عن طرائق الفرد المميزة في تنظيم بيئته ، وما يتصل بها من سلوكيات أو مواقف أو قضايا مدركة. (Kenny ,1984 ;9)

٤- عرفها بور وبوت Burr&Butt,١٩٩٢: بأنها طرائق لتنظيم العالم وإدراكه في نسق هرمي موحـد مـن المعتقـدات والاتجاهـات والتوقعـات، أكثـر ممـا هـي مجـرد تعلـم مجموعـة مـن الاستجابات.(Burr&Butt, 1992; 15)

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف كيلي (١٩٥٥ ، Kelly) لبنى الشخصية كتعريف نظري؛ لأنها تبنت نظريته ومقياسه لبنى الشخصية .

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على اختبار مصدر بنية الدور (بنى الشخصية) لكيلي المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني/ الاطار النظري:

في ظل الاهتمام المستمر والمتزايد لعلم النفس المعاصر بالعمليات المعرفية عامة وبعملية التفكير خاصة برز الاهتمام بدراسة الشخصية من وجهة النظر المعرفية ، أذ أخذت المتغيرات البنائية شكلا أخر تجسد في الأبحاث التي حاولت دراسة الشخصية من حيث البناء المعرفي لها ، فقد كان كل من تاجفل (Tajfel) وبلاك ورامزي (Blake & Ramsi, 1951) مهتمين بشكل واسع بدراسة تأثير الحاجات على الإدراك وانفتاح الخبرات والمعلومات الجديدة ، إما جاكسون وميسيك (Jackson & Messick, 1958) فقد اقترحا أنموذجا لتفسير الشخصية يضم مسارين أساسيين : الأول يهتم بدراسة محتوى الشخصية ، إي يبحث عن ماذا ؟ وهو يتمثل بدراسة الحاجات والسمات والدوافع ، والثاني يهتم بدراسة أسلوب الشخصية ، اي يبحث عن كيف ؟ وهو يتمثل بأسلوب الفرد في الإدراك الحسي والتفكير وحل المشكلات.

(Jackson & Messick ,1958 : 243)

وكان لعلم النفس المعرفي إسهاما كبيرا في تفسير هذين المسارين اللذان يشكلان معا منهجا لعلم النفس في تفسير الشخصية. (Niesser, 1967 : 4-5)

فالمعرفة تشكل مجمل العمليات العقلية من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدر من الفرد عند تفاعله مع عالمه الخاص والعام . (الخفاجي ، ١٩٩٦ : ٤) ومن هذه الرؤية الشمولية للمعرفة وبمعناها الواسع المتمثل بالإدراك والتذكر والتخيل وصياغة المفاهيم وحل المشكلات للفرد يمكن التعبير عن ابرز ملامح الشخصية ، ويعد بلاك (Black) إن دراسة النشاط المعرفي للفرد يعد مدخلا أساسيا له أهمية في فهم الشخصية والعلاقات بين الأشخاص ومصدر المادة الخام التي يكون منها الفرد بنيته الشخصية . (المصري ، ١٩٩٩ : ٤)

ويعد التوجه المعرفي المتمثل بالعمليات المعرفية Cognitive Process أو تجهيز المعلومات Information Processing نهجا كان له الدور الفعال في تفسير الشخصية منذ الخمسينات على يد جورج كيلي (G.Kelly 1955) الذي طرح نظريته المعروفة بنظرية بنى الشخصية* Personal Constructs Theory والذي أكد فيها مفهوم البنى المعرفية في تفسيره للشخصية ، فقد أكد في نظريته أن الناس يفسرون العالم الذي يحيط بهم معرفيا (إدراكيا).

(Hjelle & Daniel , 1981: 456)

وفيما يأتي توضيح وبشكل مفصل لنظرية بنى الشخصية ل (كيلي) .

– نظرية بنى الشخصية لجورج كيلي (G.Kelly , 1955) :–

يشير علماء النفس المعرفيون بشكل عام ، وعلماء نفس الشخصية بشكل خاص إلى إن نظرية كيلي (G.Kelly , 1955) في تناولها لمفهوم البنى لا تعد فقط من احدث النظريات ولكنها أيضا من أكثرها أصالة ، فهي تتميز عن النظريات الأخرى من حيث ملامحها المتميزة والمداخل التي تناولتها ، إذ يرى كيلي بان كل شخص يكون بطريقته الخاصة بناه الذي ينظر من خلالها إلى الإحداث ويفسرها (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣١١)

اتخذت هذه النظرية عدة أسماء منها :– نظرية النظم والتراكيب الشخصية ، نموذج التغاير والمنظومات السببية ، نظرية التركيبات والبنى الشخصية ، نظرية المنشأ الشخصي ، نظرية التكوين الشخصي ، نظرية بنى الشخصية .

معنى ذلك ان كل فرد يرى العالم المحيط به من نظرته الخاصة ، وهذه النظرة الخاصة تمثل النمط الفريد الذي يبتكره كل فرد والمتمثل بالبنى ، فالبنية هي أسلوب الفرد في نظرته إلى إحداث عالمه وهي طريقته لتفسيرذلك العالم . (Duck, 1973 : 18–19)

ويشير كيلي (G.Kelly , 1955) إلى إن الناس يختلف بعضهم عن بعض في الأسلوب الذي يدركون فيه الحدث ويفسرونه ، ونتيجة لذاك يصوغون بنى مختلفة ، فالبنى إذن لا تعكس غالبا الحقيقة الموضوعية للحدث كما تعكس التفسير الذي يضعه الشخص عن ذلك الحدث . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٢١)

فكل شخص يقدم فرضية مفادها ان بنيته الخاصة سوف تنسجم مع واقع معين في عالمه ، والشخص كالعالم يبدأ في اختبار هذه الفرضية وذلك من خلال تطبيقها مع الحدث ، والفرد خلال حياته يكون بنى متعددة يستخدمها في تعامله مع المواقف والإحداث والأشخاص الذين يتعامل معهم ويتصل بهم ، فهو دائما يزيد ذخيرة البنى المعرفية لديه كلما واجه إحداثا جديدة أو قابل أشخاص جدد ، كذلك فان البنى الموجودة لديه هي دائما في حالة تعديل أو تحسين لان الإفراد والإحداث يتغيرون مع الزمن ، كما إن الفرد خلال مراحل حياته يوفر بنى بديلة فليس هناك بنى نهائية مطلقة وثابتة تصلح لتفسير كل شيء ويكمن لها إن تتوقع أو تنبأ بكل الاحتمالات .
(Bonarius &Other, 1981 : 58)

فالبنى المعرفية لدى الفرد من وجهة نظر كيلي توقعية بطبيعتها من حيث إن الشخص يستخدمها للتنبؤ (التوقع) للمستقبل بحيث إن الفرد له فكرة ما عما سيحدث نتيجة لسلوك الشخص بهذا الأسلوب أو ذاك . (شلتز،١٩٨٣: ٣١٩–٣٢٠)

فالشخص ينظر إلى العالم وينظمه بنفس الأسلوب الذي يقوم به العالم وان استخدامه للبنى إنما يتماثل مع استخدام العالم للفرضيات فكلاهما يسعى إلى التنبؤ والسيطرة في التعامل مع إحداث عالمه ، إذ إن الفرد يتوقع الإحداث ويتنبأ بها حسب بناه المعرفية . (Kenny , 1984 : 4)

وعليه فان عملية تشكيل البنى هي عملية معرفية في جوهرها وإنها من وجهة نظر كيلي الأساس الذي يمكن من خلاله فهم الشخصية وتفسير السلوك .

وقد جاء كيلي في نظريته بمسلمة أساسية (رئيسة) تتبع منها إحدى عشر نتيجة ، وتنص المسلمة الأساسية على إن " العمليات التي يقوم بها الشخص توجهه بالطرق التي يتوقع فيها الإحداث " . (Kelly ,1955 : 46)

أما النتائج الإحدى عشر في نظام كيلي التي تتبع من هذه المسلمة الأساسية؛ فهي:-

النتيجة الأولى: نتيجة البناء construction corollary والتي تنص على " يتوقع الشخص الإحداث عن طريق تفسيره لتكرار حدوثها" (Kelly , 1955; 50)

يرى كيلي أن الحدث لا يمكن إن يكون نفسه بالضبط في المرة الثانية التي يتكرر فيها حدوثه، إذ ليس هناك خبرة أو حدث في حياة الفرد تتكرر تماما كما حدثت من قبل حتى وان كان الحدث معادا ، فالإحداث والتجارب المتكررة لا تخلو من إضافة خبرات جديدة ، ومع ذلك وبالرغم من إن الإحداث المتكررة لا يمر بها الشخص بصورة متماثلة ، لكننا نرى بان لهذه الإحداث ملامح متشابهة، وهذه التشابهات هي التي تساعد الفرد على إن يقوم بتنبؤات وتوقعات عن الإحداث. (Hergenhahn,1980;278)

النتيجة الثانية: نتيجة التفرد Individualtity corollary

وتنص على " يتباين الأشخاص فيما بينهم في بناهم (تفسيرهم) للإحداث والتجارب التي تصادفهم "(Kelly ,1955;55)

في هذه النتيجة يقدم كيلي تصورا عن الفروق الفردية في نظامه ، إذ يشير إلى إن الناس يختلفون في الأسلوب الذي يدركون به الإحداث ويفسرونها وذلك لان لكل منهم بنى معرفية مختلفة عن الأخر كما أشار إلى إن نتيجة التفرد لا تشير فقط إلى الفروق بين الإفراد في نوع البنى التي يستخدمونها في تفسير الإحداث ، بل إن هذه الفروق توجد عند الشخص نفسه ، فالبنى التي يستخدمونها في تفسير أو فهم حدث معين أو سلوك ما في ظروف زمنية ومكانية معينة قد لا تكون البنى نفسها التي يستخدمها لتفسير نفس الحدث أو السلوك فيما لو حدث في ظروف مختلفة(Sampson ,1971;28). لكن مع هذا الاختلاف بين الإفراد في البنى المعرفية ، فان كيلي يرى بان الخصائص المتشابهة للبنى تكون عامة بالنسبة لجميع الأشخاص . إذ إن هناك درجة من الاشتراك في الخبرات بين الإفراد وخاصة عندما يشتركون بمعايير ثقافية وجمعية وقيم وخصائص وأعراف متشابهة، (Hjelle & zeigler, 1988 ;327-328)
(Herenhahn, 1980 ;278)

النتيجة الثالثة: التنظيم Organization corollary: التي تنص على " إن كل شخص يطور نظاما من البنى يحتضن العلاقات الترتيبية التي تربط بينها ، فيتوقع الإحداث بصورة متميزة " (Kelly,1955,55)

ترتبط هذه النتيجة ارتباطا وثيقا بنتيجة التفرد ، فالإفراد لا يختلفون فقط في البنى التي يستخدمونها لتفسير الإحداث ، ولكنهم يختلفون أيضا في الطرائق التي ينظمون يها هذه البنى (Herenhahn ,1980 ;278)

وإن الهدف من هذا الاختلاف هو لقليل حالات التناقض في التفسير والعمل على زيادة حالات الاتساق له . (Kelly, 1955 ;333)

ويرى كيلي أن الفرد يميل لتنظيم بناه الفردية في نظام أو أسلوب من البنى طبقا لنظرته الخاصة عن العلاقات من حيث التشابه والتضاد فيما بينها . وبسبب هذا الاختلاف في التنظيم فان أي شخصين لهما درجة عالية من البنى الفردية المتشابهة ولكنهما قد يختلفان إلى حد كبير في طريقة تنظيم هذه البنى (Hjelle & zegler, 1988 : 33)

٤- النتيجة الرابعة :- الانقسام الثنائي Dichotomy Corollary

وتنص على " إن النظام البنائي لشخصية الفرد يتألف من عدد محدد من البنى المتضادة ". (Kelly , 1955 : 59)

وفقا لهذه النتيجة فان جميع البنى في شخصية الفرد من وجهة نظر كيلي هي ثنائية القطب ، ان هذه الطبيعة الثنائية ضرورية إذا أريد لهذه الإحداث المستقبلية إن نتوقعها بصورة صحيحة ، وكما هو ضروري لان نلاحظ التشابه بين الإحداث أو الأشخاص فعلينا إن نلاحظ اللاتشابه أيضا، فلكل بنية هناك قطبين متضادين فبنية (الصدق) تقابلها بنية (الكذب)، وبنية (الخير) تقابلها بنية (الشر) ... وهكذا وبوجود حالة التناقض هذه في كل بنية تشابهها فقط وإنما من حيث اختلافها أيضا، وبذلك فان التوقعات التي يضعها الفرد عن احتمالات حدوث إحداث محددة إنما تكون مرهونة بوجود حالات التشابه والاختلاف بينها .(شلتز ،١٩٨٣: ٣٢٢) (صالح ، ١٩٨٨ : ٢٩) (Bonarius & other , 1981 : 48)

وعليه فان مفهوم البنى يمثل القوانين العاملة لتصنيف الإحداث أو الأشخاص من حيث فهم و إدراك أوجه التشابهات والاختلافات القائمة بينها ، وبذلك فان البنى هي مفهوم ثنائي القطب وهي طريقة لتصنيف الأشياء من حيث تشابهها واختلافها كما ندركها في بيئتنا.

(الازيرجاوي ، ١٩٩١ : ٣٠٠) (Duck , 1973 : 19) (Shaw & Gaines , 1992 : 4)

٥- النتيجة الخامسة :- الاختيار Choice Corollary

وتنص على " إن البنية الثنائية القطب تتيح للشخص إن يختار ذلك البديل الذي يتيح له إمكانية اكبر في توسيع أو تحديد نظام بنائه " (Kelly , 1955 : 64)

هذه النتيجة تعد نتيجة مهمة ومركزية في نظرية كيلي ، إذ أنها تحدد وبدقة العملية التي من خلالها يظهر السلوك وبنفس الوقت تعطي للإنسان الاتجاه الخاص به . (Candy , 1981 : 85)

إذ يشير كيلي وفي جميع كتاباته على إن للفرد اختياره الخاص به ، وبما إن البنى هي ثنائية القطب فان على الفرد في أي موقف يواجهه إن يختار آيا من القطبين أو البديلين يعمل بصورة أفضل ويساعد على التنبؤ بإحداث المستقبل ، ومن الطبيعي ان يختار الفرد البديل الذي يمده بأفضل الفرص في توقع إحداث المستقبل ، ويرى كيلي إننا نواجه اختيارات تقع ما بين الأمن والمخاطرة ، الاختيار الأمن هو الذي يشبه إلى حد كبير الاختيارات الماضية ، أي انه يحدد نظام الفرد البنائي وذلك بإعادته للخبرات والإحداث المتشابهة ، وان الاختيار الأكثر مخاطرة هو الاختيار الذي يؤدي إلى اتساع في نظام البنى وذلك بتقديم خبرات وإحداث جديدة . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٢٥)

٦- النتيجة السادسة :- المدى Range Corrollary

وتنص على" تكون البنى ملائمة لتوقع مدى محدد من الإحداث فقط " (Kelly , 1955, 68)

يؤكد كيلي في هذه النتيجة أن بإمكان الشخص أن يفسر أو يحلل بعض السلوك الصادر من الناس ببعض البنى ، وكذلك بإمكانه إن يفسر جميع أنواع السلوك الصادر من الناس باستعمال بعض البنى ، إلا انه لا يستطيع إن يفسر جميع أنواع السلوك الصادر من الناس بجميع البنى . (Kenny , 1984 : 1017)

كما يرى كيلي بان لكل بنية هنالك مدى من الملائمة ، كما إن لكل منها مركز للملائمة ، فالأول أي المدى تكون فيه البنية مناسبة لتفسير السلوك وإحداث ومجالات معينة وغير مناسبة لتفسير سلوك وإحداث ومجالات غيرها ، ويشير مركز الملائمة إلى تلك الأشياء التي تم تطوير بنى لها بالتحديد من قبل الشخص . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٢٥ – ٣٢٦) (Hjelle & Zigler , 1988 : 324)

٧- النتيجة السابعة :- الخبرة Experience Corrollary

وتنص على " إن نظام بنى الشخص يتغير باستمرار أو دوام تفسيره للإحداث المتكررة " (Kelly , 1955 : 72)

يرى كيلي بان الوحدة الأساسية للخبرة تتكون من دورة تضم خمس مراحل هي التنبؤ Anticipationوالاستثمار Investment والمواجهة Encounter والتأكد – عدم التأكد Confirmation– Disconfirmation ، والتنقيح النهائي Constructive Version.

(Kenny , 1984 : 7)

إن حياة الفرد تتطلب دائما اختبار للبنى بمقارنتها بالواقع وذلك عن طريق مدى تنبؤها بحدث مستقبلي ، فإذا لم تكن البنية مؤشرا تنبؤيا صادقا يجب إن يعاد صياغتها أو استبدالها في ضوء الخبرات الجديدة ، ولا يمكن لأنظمة البنى إن تبقى ثابتة ما لم تكن حياة الفرد خالية من أي تغير وأي خبرات جديدة ، وفي هذه الحالة لا يكون هناك حاجة للتغيير لأنه لن تكون لديه إحداث جديدة يتوقعها ، لكن الأشخاص الذين تتضمن حياتهم مواجهة مواقف وإحداث جديدة يجب إن يعيدوا تفسير هذه الخبرات وتغيير بنائهم بموجب ذلك . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٢٦-٣٢٧)

٨- النتيجة الثامنة :- التعديل Modulation Corollary

وتنص على " إن التغاير في نظم بنية الشخص إنما يتحدد بنفاذية البنى التي تقع التغيرات ضمن مداها للملائمة " (Kelly , 1955 : ٧٧)

تهتم هذه النتيجة بالتغير والتعديل في أنظمة البنى الشخصية للأشخاص ، إذ أنها تعتمد على درجة التباين الكمي والنوعي لنظام البنى ، إذ تكون هذه الدرجة محددة بمرونة البنى وبقدرتها على النفاذ ، فالبنية التي يمكن النفاذ من خلالها هي تلك البنية التي تسمح للخبرات الجديدة وللإحداث الجديدة من الدخول واستخدامها في تفسير أو توقع سلوك أو حدث معين . (Kenny , 1984 : 13-15)

أما البنى التي لا يمكن النفاذ من خلالها؛ فهي البنى التي تكون صلبة ومقاومة لعناصر التنقيح والاستبدال ولا يؤثر فيها نوع ومقدار الخبرات الجديدة التي من الممكن إن تتعرض لها ويكون صاحبها ذا بنية مغلقة ومتصلبة ورافضة لتجارب أو خبرات جديدة بالإضافة إلى انه يكون مقفل اتجاه التعليمات الجديدة والتعلم الجديد ، وبذلك فان عملية تعديلها تكون صعبة أو عسيرة . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٢٧) (Hergenhahn , 1980 : 282)

٩- النتيجة التاسعة :- التجزؤ Fargmentation Corollarg

وتنص على " قد يستعمل الفرد عددا من البنى المختلفة والتي يتناقض بعضها مع البعض الأخر " (Kelly , 1955 : ٨٣)

وبما إن نظام البنية هو في حالة مستمرة من التغير على ضوء الخبرات الجديدة فمع ذلك فان البنى الجديدة لا تشتق بالضرورة من البنى القديمة أو تنمو عنها وحتى وان اشتقت أو نمت عنها فقد تكون البنية الجديدة متناسقة ومتساوقة مع البنية القديمة، وقد تكون في موقف واحد بنيتان متناسقتان ولكن في موقف أخر متغير قد تكون نفس البنى متضاربة، ومع ذلك فهذا التضارب يكون على مستوى ثانوي، فالبنية الواسعة الرئيسية تبقى غير مضطربة فيستطيع الشخص إن يتعامل مع عدد من التناقضات الثانوية دونما نبذ أو تعديل للبنية بكاملها.

(Kenny, 11984 : 12-17)

١٠- النتيجة العاشرة :- العمومية Commonality Corollary

وتنص " على وفق المدى الذي يستعمل فيه الشخص بنية من الخبرة تشبه تلك التي يستعملها شخص أخر فان العمليات النفسية عندها تكون متشابهة ومتطابقة " (Kelly , 1955 :90)

مع هذه النتيجة يوسع كيلي نظريته عن البنى الشخصية في مجال العلاقات المتبادلة بين الأشخاص ، فكما إن الإفراد يختلفون بعضهم عن البعض الأخر في بناهم وطريقة تفسيرهم للإحداث فأنهم كذلك يتشابهون في تفسير بعض المواقف ، فإذا فسر شخصان أو أكثر خبرة من الخبرات بأسلوب متشابه فأنهم لن يكونوا متطابقين في تركيبهم النفسي ولكنهم سوف يشتركون في خصائص وعمليات معينة ، فالعلاقات الشخصية القائمة بين الإفراد تجعلهم يشتركون في تعابير ومثل وقيم ثقافية وعليه فان توقعاتهم الواحد للأخر سوف تكون متشابهة وسيفسرون خبراتهم بطرق متشابهة ، ولذا فالإفراد في نفس الثقافة قد يسلكون بنفس الأسلوب وان كانوا قد تعرضوا لحوادث خاصة مختلفة اختلافا كليا . (Kenny , 1984 : 1-5)

١١- النتيجة الحادية عشر :- الاجتماعية Sociality Corollary

وتنص " على وفق المدى الذي يفسر فيه شخص ما العمليات النفسية لشخص اخر فان هذا الشخص قد يؤدي دورا في العمليات الاجتماعية التي تشتمل عليهما " (Kelly , 1955 : 95)

إن هذه النتيجة لها صلة بالعمليات الاجتماعية والتفاعل والتفاهم بين الأشخاص وهي ما يسميها كيلي بـ (أخذ الدور) إذ انه يتطلب محاولة لدخول نظام البنى لشخص أخر وذلك من خلال وضع نفسه بشكل مؤقت في مكان الشخص الاخر ، فبواسطة تمثيل ذلك الدور يمكنه من إن يشعر بأثر ما يحدث كنتيجة لأخذ وجهة النظر التي يعتقد إن صديقه يمتلكها بالتأكيد .
(Candy , 1981 : 90)

ومع تأكيد هذه النتيجة على مفهوم اخذ الدور فان كيلي قد أوضحه من خلال تأكيده على ما يأتي:-

١- إن قدرة الشخص على فهم نظام بنى الشخص الأخر ووضعه للتوقعات أو التنبؤات المختلفة عن احتمالات سلوكه هي ما أطلق عليه كيلي ببنية مصدر الدور Role Construct .

٢- إن كيفية تصرف الفرد في ضوء هذا الفهم والتوقع هو ما يطلق عليه بالدور فما يقوم به الفرد مع الآخرين لا يختلف عما يقومون هم به تجاهه ، وفي ضوء هذا التكيف المتبادل فان كل واحد منا يقوم بدور معين بالنسبة لأي شخص أخر ، وعليه فنحن نؤدي دورا معينا مع شريك أو صديق أو الأخ أو الأب أو إلام ..الخ. (Bannister,1977:24-25) (Kenny,1984 :55)

ويرى كيلي إن تفسير بنى الآخرين مهمة تشغلنا بصورة مستمرة ، فعندما نتوقع ضمن درجة معقولة من الدقة على الأقل ما سوف يقوم به الأشخاص الآخرين فإننا نكيف أنفسنا إليهم ، وإذ

نتوقع ونتكيف للآخرين فأنهم يقومون بذات الشيء بالنسبة ألينا ، وفي هذا التكيف المتبادل يقوم كل منا بدور معين بالنسبة لأي شخص أخر ، فنحن نلعب دورا معينا مع صديق قريب ودورا أخر مع حبيب ودورا أخر مع ضابط شرطة ، وان كل دور هو نمط سلوكي يتكون من فهمنا للطريقة التي يفسر بها الشخص الأخر الإحداث ، أي إننا نضع أنفسنا في بنية الشخص الأخر . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٢٩)

دراسات سابقة:-

لم تضع الباحثة محور للدراسات السابقة لأنها لم تحصل على دراسات سابقة يمكن عرضها في هذا المحور واكتفت بذكر بالدراسات التي تمكنت من الحصول عليها في أهمية البحث.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث من حيث مجتمع البحث والعينة والأداة والخصائص السيكومترية والوسائل الإحصائية المستخدمة .

أولاً/ مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١١ – ٢٠١٢) البالغ عددهم (١٠٥٤٢) ومن كلا الجنسين (الذكور – الإناث) وللمرحلتين (الأولى – الرابعة) وللتخصصين (العلمي – الإنساني) ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والجنس والمرحلة

الكليات	المرحلة الأولى		المجموع	المرحلة الرابعة		المجموع	المجموع الكلي
	ذكور	اناث		ذكور	اناث		
الاداب	٤٢٦	٤٥٣	٨٧٩	٣١٧	٢٩٨	٥١٥	١٣٩٤
الادارة والاقتصاد	٥٨١	٣٠٩	٨٨٩	٣٨٧	٢٧٥	٦٦٢	١٥٥١
العلوم	١٩٨	٢٤٣	٤٤٢	١٤٧	١٩٦	٣٤٣	٧٨٥
الطب	١٩٠	١٧٤	٣٦٤	١٠٢	٩٤	١٩٦	٥٦٠
التربية	٤٧٩	٥٢٦	١٠٠٥	٤٥٠	٤٩١	٩٤١	١٩٤٦
الهندسة	١٥٤	٢١٧	٣٧١	١١٢	١٥١	٢٦٣	٦٣٤
التربية الاساسية	٥١٦	٦٠٤	١١٢٠	٤٨٢	٥٨٠	١٠٦٢	٢١٨٢
القانون	١٧٢	١٥٧	٣٢٩	١٥٠	١٤٥	٢٩٥	٦٢٤
طب الاسنان	٣٩	٦٩	١٠٨	٢٥	٤٨	٧٣	١٨١
الصيدلة	٤٦	٨٠	١٢٦	٣٠	٦٥	٩٥	٢٢١
العلوم السياسية	٨٧	٦٢	١٤٩	٥٥	٤٢	٩٧	٤٦٧
التربية الرياضية	٦٤	٦	٧٠	٣٨	١٠	٤٨	١١٨
المجموع	٢٩٥٢	٢٩٠٠	٥٨٥٢	٢٢٩٥	٢٣٩٥	٤٦٩٠	١٠٥٤٢

ثانياً/ عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي والمكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة بالأسلوب المرحلي العشوائي وبطريقة التوزيع المتساوي وكالاتي :-

١- تم اختيار عشوائيا كليتان من كليات الجامعة المستنصرية ، واحدة للتخصص العلمي وهي كلية العلوم ، والثانية للتخصص الإنساني وهي كلية التربية .

٢- تم اختيار عشوائيا (٤٠٠) طالب وطالبة من الكليتان المذكورتان في أعلاه وبواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من كل كلية موزعة بالتساوي على الجنسين بواقع (١٠٠) طالب من الذكور و(١٠٠) طالبة من الإناث ، وكذلك موزعة على المرحلتين الأولى والرابعة وبواقع (١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الأولى و(١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع عينة البحث موزعة بحسب الكلية والجنس والمرحلة

الكلية	المرحلة الأولى		المجموع	المرحلة الرابعة		المجموع	المجموع الكلي
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		
التربية	٥٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٢٠٠
العلوم	٥٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثا/ أداة البحث:- تتمثل أداة البحث الحالي باختبار بنى الشخصية لجورج كيلي والذي يطلق عليه اسم " اختبار مصدر بنية الدور " بنسخته المطورة من قبل بيري سنة (١٩٦٦) وفيما يلي وصف هذا الاختبار: يكون هذا الاختبار على شكل مصفوفة تتكون من (١٠) أعمدة و (١٠) صفوف، تمثل الأعمدة أشخاص لهم علاقة بالشخص المستجيب ، إما الصفوف فإنها تتمثل بصفات ثنائية القطب مثل (جريء- خجول) ، وتكون الإجابة عنه بان يختار المستجيب درجة من مقياس التقدير المتكون من الدرجات (+٣ ، +٢، +١ ، -١ ،-٢ ، -٣) فمثلا صفة (جريء - خجول) الدرجة (+٣) تمثل وجود صفة جريء بدرجة عالية ، و(+٢) تمثل وجودها بدرجة متوسطة ، و(+١) تمثل وجودها بدرجة قليلة، أما (-١) فإنها تمثل وجود صفة خجول بدرجة عالية ، و(-٢) تمثل وجودها بدرجة متوسطة ، و(-٣) تمثل وجودها بدرجة قليلة .

ويتم تصحيح المقياس لكل عمود بان تعطى درجة واحدة لكل درجتين متشابهتين في نفس العمود ، فمثلا إذا كان الحقل الأول في العمود الأول اخذ الدرجة (+٣) فانه يتم ملاحظة الحقول التسع التي تحته في نفس العمود أي واحد منها يحمل نفس الدرجة تعطى لها درجة واحدة ، وهكذا مع بقية الحقول في نفس العمود تقارن مع التي تقع تحتها ،فالثاني يقارن مع الحقول السبعة الثمانية التي تقع تحته وهكذا إلى إن نصل إلى الحقل التاسع الذي يقارن مع الحقل العاشر الذي تحته ، ثم تجمع درجات الأعمدة للحصول على الدرجة الكلية للاختبار، لذلك فان لكل عمود هنالك (٤٥) موازنة (مقارنة) وهي تمثل أعلى درجة يحصل عليها المستجيب للعمود الواحد، و(٤٥٠) هي أعلى درجة يمكن الحصول عليها على الاختبار ككل إذا كانت التقديرات التي يعطيها المستجيب لكل عمود متشابهة، أما اقل درجة يمكن الحصول عليها هي (٤٠) أذا كانت التقديرات

التي يعطيها المستجيب لكل عمود مختلفة ، أي أن اقل درجة للعمود الواحد هي (٤) إما أعلى درجة فهي (٤٠) .

وتفسر الدرجة التي يحصل عليه المستجيب للاختبار بأنه إذا حصل المستجيب على درجة عالية على الاختبار ، فهذا يدل على انه يتمتع ببنى معرفية (متصلبة ، جامدة ، وبسيطة ، ومغلقة وغير متجددة) وذلك لأنه أعطى تقديرات متشابهة ، إما المستجيب الذي يحصل على درجة منخفضة في الاختبار من إعطاء تقديرات مختلفة فذلك يدل على انه يتمتع ببنى معرفية (مرنة ومتغيرة ، ومنفتحة ومعقدة) .

ويحتوي الاختبار أيضا على تعليمات توضح كيفية الإجابة عن الاختبار مع مثال يوضح ذلك.

رابعا/ الخصائص السيكومترية للاختبار:

يشير معظم المتخصصين في القياس النفسي إلى إن الخصائص السيكومترية للاختبارات تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه . (Holden.et.al 1985, :386) ويؤكدون على إن خاصيتي الصدق والثبات هي من الخصائص المهمة التي ينبغي توافرها في الاختبار الجيد . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٦٠)

وعليه؛ فإن الباحثة قامت بالتحقق من صدق وثبات الاختبار المستخدم في البحث الحالي وفيما يلي توضيح لهذه الخصائص.

١- الصدق:-

يشير الصدق إلى قدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجل قياسه . (Kline, 1979:1) وهناك عدة مؤشرات للصدق منها صدق المحتوى (الصدق الظاهري) وهو ما قامت الباحثة باستخراجه لمقياس بنى الشخصية لكيلي المستخدم في البحث الحالي*.

صدق المحتوى (الصدق الظاهري) :-

يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل المنطقي لفقرات الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، لذلك فهو يسمى بالصدق المنطقي.(ميخائيل ، ١٩٧٧ :٤٨) وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) خبراء (انظر ملحق ١) للحكم على صلاحية الاختبار ، وقد اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) لكي يعد الاختبار صالحا ، وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحية الاختبار وبنسبة (١٠٠%) وبذلك عد الاختبار صالحا في قياس ما وضع من اجل قياسه .

٢- الثبات:-

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية ، إذ يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياسه بصورة منتظمة .(الخطيب وآخرون ١٩٨٥ :٥٠)

وهناك عدة طرائق لحساب الثبات منها طريقة إعادة الاختبار التي عمدت الباحثة إلى استخدامها في حساب الثبات([1]) ، إذ إنها تؤشر التجانس الخارجي. (Fransella, 1981: 4 8) ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية ، انظر الجدول (٣).

الجدول (٣)

توزيع عينة الثبات بحسب التخصص والجنس والمرحلة

القسم	المرحلة الأولى		المجموع	المرحلة الرابعة		المجموع	المجموع الكلي
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		
علوم القران	١٢	١٣	٢٥	١٣	١٢	٢٥	٥٠
الرياضيات	١٣	١٢	٢٥	١٢	١٣	٢٥	٥٠
المجموع الكلي	٢٥	٢٥	٥٠	٢٥	٢٥	٥٠	١٠٠

وفيما يأتي توضيح لكيفية حساب الثبات بطريقة الإعادة ،

الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار :-

تعد هذه الطريقة من الطرائق الشائعة في حساب ثبات مقاييس الشخصية، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاستقرار بين نتائج التطبيقات عبر مدة زمنية .
(Anastasi, 1976 : 116)

ويتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ويعاد تطبيقه عليها مرة أخرى بفارق زمني .(Zeller & Carmines , 1986 : 57) إذ طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (١٠٠) طالب وطالبة بعد مرور أسبوعين ، حيث يرى ادامز (Adams, 1966) إن مدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بين التطبيقين تعد مدة مناسبة في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار. (Adams, 1966 : 19) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الثبات في التطبيقين الأول والثاني بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد.

خامسا/الخطأ المعياري للمقياس:

إن الدرجة التي نحصل عليها من القياس قد لا تكون معبرة بدقة عن السمة أو القدرة المراد قياسها ، فتتضمن الدرجة دائما قدرا من الخطأ سواء أكان الخطأ موجبا على شكل زيادة في الدرجة عما يستحقه الشخص نتيجة لقدرته الحقيقية ، أو نقصا في الدرجة لان أداء الفرد اقل من الواقع .
(فرج ، ١٩٨٠ : ٣٢٢)

والخطأ المعياري للقياس هو انحراف معياري متوقع لنتائج أي شخص يجري اختباره. (Nunnullay , 1981 : 218) ويؤكد ايبل (Ebel, 1972) ان الخطأ المعياري للقياس مؤشرا من مؤشرات دقة المقياس لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد في المقياس من الدرجة

[1] - بما الاختبار يكون على شكل مصفوفة فلا يكن ان نستخرج له أي مؤشر من مؤشرات صدق البناء لانه لا توجد بالاختبار فقرة محددة وعليه استخرجت الباحثة للاختبار الصدق الظاهري فقط.

الحقيقية . (Ebel, 1972 : ٤٢٩) وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري (٢,٦٧) عندما كان معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٦) .

سادسا/ الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية SPSS .

١- معامل ارتباط بيرسون :- لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

٢- معادلة الخطأ المعياري :- لإيجاد الخطأ المعياري للقياس .

٣- تحليل التباين الثلاثي بتفاعل :- لإيجاد الفروق في بنى الشخصية بحسب المتغيرات (الجنس ، التخصص ، المرحلة).

٤- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة : لمتابعة دلالة التفاعلات الدالة إحصائيا .

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل أليها على وفق الأهداف ومناقشتها.

أولا/ نتائج الهدف الأول :- والذي يهدف إلى تعرف نوع البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على اختبار كيلي لمصدر بنية الدور (بنى الشخصية)، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات الطلبة (١٥٩,٢٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧٧) درجة .

وللتعرف على نوع بنى الشخصية لدى طلبة الجامعة اذا كانت من النوع النفيذة (المرنة) أم من النوع غير النفيذة (المتصلبة) تم تحديد نقطة القطع الأعلى لدرجات عينة البحث ، إذ بلغت (٢٣٦) درجة ، إما نقطة القطع الأدنى فقد بلغت (٨٢) درجة ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

عدد الطلبة ضمن الفئات الثلاثة ونسبهم

الفئات	العدد	النسبة
الفئة الأعلى	٢٠	٥%
الفئة الوسطى	٣٠٧	٧٧%
الفئة الأدنى	٧٣	١٨%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

ومن النتائج المبينة في الجدول أعلاه نجد إن الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الأعلى قد بلغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة وهم يمثلون نسبة (٥%) من عينة البحث ، أما الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الأدنى فقد بلغ عددهم (٧٣) طالبا وطالبة وبنسبة (١٨%) وبما انه كلما قلت الدرجة التي يحصل عليها الفرد على اختبار بنى الشخصية لكيلي دل ذلك على إن هذا الفرد يمتلك بنى نفيذة، أي بمعنى إن بناه العقلية هي من النوع المرنة والتي تتسم بالنفاذية وقابليتها للتغيير

والتجديد ، وبما إن عدد الطلبة الذين هم ضمن الفئة الأدنى أكثر من عددهم ضمن الفئة الأعلى فذلك يشير إلى إن طلبة الجامعة يمتلكون بنى شخصية مرنة .

ثانياً/ نتائج الهدف الثاني:- تحقيقا للهدف الثاني من أهداف البحث الحالي والذي يهدف إلى تعرف الفروق في بنى الشخصية بحسب المتغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني) والمرحلة (أول – رابع) استخدمت الباحثة تحليل التباين الثلاثي بتفاعل، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

تحليل التباين الثلاثي بتفاعل للفروق في البنى الشخصية بحسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	٨٠٦,٥٦٠	١	٨٠٦,٥٦٠	٠,١٣٨	غير دالة
التخصص	١٨,٤٩٠	١	١٨,٤٩٠	٠,٠٠٣	غير دالة
المرحلة	٩٠,٢٥٠	١	٩٠,٢٥٠	٠,٠١٥	غير دالة
الجنس*التخصص	١٥,٢١٠	١	١٥,٢١٠	٠,٠٠٣	غير دالة
الجنس*المرحلة	٥٥٥٥٤,٤٩٠	١	٥٥٥٥٤,٤٩٠	٩,٤٨٢	دالة
التخصص*المرحلة	٢٥٦	١	٢٥٦	٠,٠٤٤	غير دالة
الجنس*التخصص*المرحلة	١٢٣٦٥,٤٤٠	١	١٢٣٦٥,٤٤٠	٢,١١١	غير دالة
الخطأ	٢٢٩٦٦١٢.٢٠٠	٣٩٢	٥٨٥٨,٧٠٥		
الكلي	٢٣٦٥٧١٨,٦٤٠	٣٣٩			

أظهرت نتائج تحليل التباين بالنسبة لمتغير الجنس عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في بنى الشخصية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٣٨) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٣٩٢) والبالغة (٣,٨٤) . إما بالنسبة لمتغير التخصص فقد أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين العلمي والإنساني في بنى الشخصية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٠٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٣٩٢) والبالغة (٣,٨٤) .

كما أظهرت نتائج تحليل التباين بالنسبة لمتغير المرحلة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المرحلتين الأولى والرابعة في بنى الشخصية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠١٥) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٣٩٢) والبالغة (٣,٨٤) . أما بالنسبة للتفاعلات فقد أظهرت نتائج تحليل التباين بالنسبة للتفاعل الثنائي بين متغيري (الجنس والتخصص) عدم وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٠٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٣٩٢) والبالغة (٣,٨٤) .

وأظهرت النتائج بالنسبة للتفاعل الثنائي بين متغيري (الجنس والمرحلة) وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٩,٤٨٢) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٣٩٢) والبالغة (٣,٨٤) ولمتابعة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للتفاعل الثنائي الدال بين متغيري الجنس والمرحلة

ت	المجموعات	عدد الإفراد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
١-	ذكور أول	١٠٠	١٦٩,١١٠	٤,٣٦٦	دالة
	ذكور رابع	١٠٠	١٤٦,٤٩٠		
٢-	ذكور أول	١٠٠	١٦٩,١١٠	٠,١٢٢	غير دالة
	إناث أول	١٠٠	١٧٢,٩٠		
٣-	ذكور أول	١٠٠	١٦٩,١١٠	٣,٦٦٧	غير دالة
	إناث رابع	١٠٠	١٤٨,٣٨٠		
٤-	ذكور رابع	١٠٠	١٦٤,٤٩٠	٥,٩٥٢	دالة
	إناث أول	١٠٠	١٧٢,٩٠		
٥-	ذكور رابع	١٠٠	١٦٤,٤٩٠	٠,٠٣٠	غير دالة
	إناث رابع	١٠٠	١٤٨,٣٨٠		
٦-	إناث أول	١٠٠	١٧٢,٩٠	٥,١٣١	دالة
	إناث رابع	١٠٠	١٤٨,٣٨٠		

أظهرت نتائج المقارنات البعدية بالنسبة للمقارنة بين (ذكور أول – ذكور رابع) وجود فروق دالة إحصائيا آذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٤,٣٦٦) وهي اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٨٤) ، وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الذكور الأول قد حصلوا على متوسط درجات بلغ مقداره (١٦٩,١١٠) وهو أعلى من متوسط درجات الذكور الرابع والبالغ (١٤٦,٤٩٠) ويشير ذلك إلى أن طلبة المرحلة الرابعة من الذكور هم أكثر مرونة في بنى شخصيتهم وبالتالي فهم يتسمون بشخصية مرنة أكثر من الطلبة الذكور في المرحلة الأولى .

أما بالنسبة للمقارنة بين مجموعتي (ذكور رابع – إناث أول)؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٥,٩٥٢) وهي اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٨٤) ، وبالمقارنة بين المتوسطات نجد إن الإناث الأول قد حصلن على متوسط درجات بلغ مقداره (١٧٢,٩٠) وهو أعلى من متوسط درجات الذكور الرابع والبالغ (١٤٦,٤٩٠) مما يدل ذلك على أن الذكور الرابع أكثر مرونة ونفاذية في بناهم الشخصية من الإناث الأول .

كذلك أظهرت نتائج المقارنة بين (إناث أول – إناث رابع) وجود فروق دالة إحصائيا إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٥,١٣١) وهي اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٨٤)، وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الإناث الأول قد حصلن على متوسط درجات بلغ مقداره

(١٧٢,٩٠) وهو أعلى من متوسط درجات الإناث الرابع والبالغ (١٤٨,٣٨٠) ويشير ذلك إلى أن الإناث رابع أكثر مرونة في بنى الشخصية من الإناث الأول .

أما بالنسبة للتفاعل الثنائي بين متغيري (التخصص – المرحلة)؛ فقد أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٤٤) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١– ٣٩٢) البالغة (٣,٨٤) كما أظهرت نتائج تحليل التباين بالنسبة للتفاعل الثلاثي نين (الجنس – التخصص – المرحلة) عدم وجود تفاعل ثلاثي دال إحصائيا، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,١١١) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١– ٣٩٢) البالغة (٣,٨٤).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :–

١– إن طلبة الجامعة لديهم بنى عقلية التي يسميها كيلي (بنى شخصية) من النوع النفيذة والمرنة والقابلة للتجديد والتغيير، أي إنهم يتمتعون بشخصية مرنة .

٢– إن طلبة المرحلة الرابعة من الذكور والإناث هم أكثر مرونة في بناهم الشخصية من طلبة المرحلة الأولى من الذكور والإناث؛ وذلك لأنهم أكثر نضجا .

٣– البنى الشخصية للذكور أكثر نفاذية ومرونة من الإناث وهذا بسبب أن التنشئة الاجتماعية للإناث تختلف عن الذكور والتي تجعلهن أكثر تصلبا في بناهم الشخصية منهم .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالاتي :–

١– الاهتمام بطلبة المرحلة الأولى في بداية التحاقهم بالمرحلة الجامعية وذلك من خلال أعداد البرامج الإرشادية وبرامج التوعية لمساعدتهم على التوافق مع الحياة الجامعية وليكونوا أكثر مرونة في مواجهة مختلف المواقف الحياتية .

٢– الاهتمام بالإناث وإعطائهن دورا اكبر في الحياة الجامعية من خلال المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة.

المقترحات:

١– إجراء دراسة عن البنى الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل أنماط التنشئة الوالدية، عوامل الشخصية الخمسة .

٢– إجراء دراسة عن نوع البنى الشخصية لدى فئات عمرية مختلفة مثل كبار السن، الأيتام، المدرسين.

٣– إجراء دراسة مقارنة في البنى الشخصية بين طلبة المرحلة الإعدادية وطلبة الجامعة.

المصادر

اولا/ المصادر العربية:

١. الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) : اسس علم النفس التربوي ، الطبعة الاولى ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، الموصل .

٢. ـــ (١٩٩١) أساسيات علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .

٣. الخطيب، احمد وآخرون، (١٩٨٥) البحث والتقويم التربوي، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع

٤. الخفاجي ، نعمة عباس خضير (١٩٩٦) " المدخل المعرفي في تحليل الاختيار الاستراتيجي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة بغداد .

٥. داود ، عزيز حنا وآخرون ، (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة ، بغداد

٦. الشرقاوي، انور محمد،(١٩٨٢) التعلم والشخصية، مجلة عالم الفكر، المجلد/١٣، العدد/٢، ص: ١٣-٦٢.

٧. شلتر، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد .

٨. الشيخ ، سليمان الخضري (٢٠٠٨) سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

٩. صالح ، احمد حمد (١٩٨٨) اثر انواع التأهب بالتعليمات في الابتكار الشكلي ، من بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

١٠. طه، فرج عبد القادر، (١٩٨٢) التحصيل الدراسي والذكاء والشخصية، قراءات في علم النفس الصناعي والتنظيمي، القاهرة، دار المعارف، ط ٣، ص : ٨٧-١٤٤.

١١. عبد الخالق، احمد محمد، (١٩٨٣) الابعاد الاساسية للشخصية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٢. عبد الرحمن ، سعيد (١٩٩٨) القياس والتقويم ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

١٣. العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٠) علم النفس المعرفي ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن .

١٤. غنيم ، سيد محمد (١٩٧٣) سيكولوجية الشخصية ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

١٥. فرج ، صفوت (١٩٨٠) القياس النفسي ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٦. المصري ، محمد عبد المجيد (١٩٩٩) أثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السايكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية- ابن رشد ، جامعة بغداد .

١٧. مكلفين ، روبرت وتشارد غروس (٢٠٠٢) مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة د. موفق الحمداني وياسمين حداد وفارس حلمي ، الطبعة الاولى ، دار واثر للنشر ، عمان – الاردن .

١٨. ملحم ، سامي ، (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

١٩. ميخائيل، اسعد يوسف، (١٩٧٧) ، العبقرية والجنون، مصر، مكتبة غريب.

٢٠. نشواتي ، عبد المجيد (١٩٨٥) علم النفس التربـوي ، ط٢ ، دار الفرقان ، عمان .

٢١. هول ولندزي (١٩٧١)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد وآخرون، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر.

ثانيا/ المصادر الاجنبية:-

i. Adams, G.S., Measurement and evaluation in education psychology and guidance, New York, Holt, 1966.
ii. Adams–Webber,J.R. (1969): Cognitive Complexity and Sociability , British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. (8).
iii. Allport, G.W., Pattern and growth in personality, New York Holt, Rinehart and Winston, 1961.
iv. Anastasi, A. (1976) Psychological Testing , Macmillan, New York .
v. Ausubel , D.P. (1968) Educational Psychology , A cognitive view , New York , Holt , Rinehart & Winston .
vi. Bannister, D.(1977) New Perspective in Personal Construct Theory, A cademic Press, London.
vii. Bonarius, H. & others. (1981) Personal Construct Psychology: Recent in theory and Practice, Mamilion publishers, London .
viii. Burr, V. & Butt, T. (1992) An Invitation to Personal Construct Psychology, Whurr, London.
ix. Candy, P. C. (1981) Mirrors on the Mind : Personal Construct theory in the Training of Adult – Educators, Manghester Monographs, LTD .
x. Cattell, R.B. The scientific analysis of personality, Aldin Publ. Com., Chicago, 1966.
xi. Duck, S. (1973) Personal Relationship and Personal Constructs, John Wiley and Sons .
xii. Duck, S. (1973) : Similarity and Perceived Similarity of Personal Constructs Influence on Friendship Choice, Journal of Personality, Vol. (12), No. (5) .
xiii. Fish back, S. J (1998) The Cognitive Development of Adult Undergraduates Students, Harvard University Press, Cambridge.
xiv. Franseella, F. (1981) Personality Theory, Measurement and research, London Methuen and Co. LTd.
xv. Hergenhahn, B. R. (1980) An Introduction to the Theories of Personality, Prentice – Hall, INC .
xvi. Hjelle, L. A. & Ziegler, D. J. (1988) Personality Theories, Basic Assumptions, Research and Applications, McGraw- Hill, INC.
xvii. Hjelle, L. A. & Ziegler, D. J. (1988) Personality Theories, Basic Assumptions, Research and Applications, McGraw- Hill, INC.
xviii. Holden, R.R., et.al., (1985). "Structures personality test Item characteristics and validity "Journal Research in personality. Vol. (12) .
xix. Jackson, D.N. & Messick, S. (1958) Content & Style in Personality Assessment. "Psychological Bulletin", Vol. 55 , No. 4 .
xx. Kelly, G. A. (1955) The Psychology of Personal Constructs, W. W. Norton and Company, New York .
xxi. Kenny, V. (1984) : An Introduction to the personal Construct Psychology of George A. Kelly, The Irish Journal of Psychotherapy, Vol. (3), No (1) .
xxii. Kline, P.,(1979) Psychometric and psychology, New York: Academic press, Inc.

xxiii. Neisser, U. (1967) "Cognitive Psychology". Appleton – Century. Crofts Educational Division Meredith Corporations, Company . N. Y.

xxiv. Sampson, E. E. (1971) Social Psychology and Contemporary Society, John Wiley and sons .

xxv. Scott, W. A., et al (1979) Cognitive Structure : Theory and Measurement of Individual Differences, Jhon Wiley & Sons, New York.

xxvi. Shaw, M. L. and Gaines, B. R. (1992) Kelly "Geometry of Psychological Space" and its, Significance for Cognitive Modeling , the New Pgchologist, Know ledge Science Institute, University of Calgary.

xxvii. Zeller, R. A. Carmines, E. G. (1980): Measurement in the social sciences, The lilbtween theory and data, London, Combridge..